

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

والله سبحانه وتعالى يحب البر بل قال تعاونوا على البر واتقوا في هذا الحديث عدة فوائد الفائدة الاولى حرص الصحابة رضي الله عنهم عن السؤال عن افضل الاعمال لقوله سئل اي الكسب اطيب - [00:00:16](#)

والصحابه رضي الله عنهم اذا سألوا عن الكمال لا يريدون مجرد العلم بالكمال لكنهم يطبقون ويعملون. ليسوا كحال اكثر الناس اليوم يسأل عن الكمال وعن الافضل ثم لا يعمل به. لا هم لا يسألون الا من اجل ان يعملوا - [00:00:42](#)

هذه صفة المؤمن وهؤلاء هم المؤمنون الذين اذا علموا الحق عملوا به اما ان يعلموه ويجعلوه في صدورهم كنسخ من الكتب لا تتجاوز الصدور فهذا ليس من من خصال المؤمنين - [00:01:09](#)

وليس من صفاته صفة المؤمن انه متحرك عامل لا يتأخر. لما امر النبي عليه الصلاة والسلام النساء بالصدقة وش سوى ها صارت المرأة تأخذ فرصة من اذنها وخاتمتها من اصبعها وتلقيه في ثوب بلال - [00:01:26](#)

بدون تأخر وبدون تردد وبدون مشاورة ابدا فهكذا ينبغي للمسلم بل يجب على المؤمن ان يكون هكذا كلما علم شيئا افضل عمل به ما استطاع. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يستبقون الخيرات. نعم. اذا الصحابة رضي الله عنهم يسألون - [00:01:47](#)

الافضل لا من اجل ان يعلموا الافضل ولكن من اجل ان يعلموا ايش؟ ويعملوا به ويطبقوه. طيب ومن فوائد الحديث ايضا ان المكاسب تختلف فمنها الطيب والخبيث والاطيب اليس كذلك؟ طيب - [00:02:13](#)

دليله اي الكسب اطيب فاقرهم. على التفاضل في المكاسب فقرهم على التفاضل في المكاسب من فوائده ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اعطي جوامع الكلم وهذا مما اختصه الله به - [00:02:35](#)

فانه اعطي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصاره من اين يؤخذ؟ من هاتين الكلمتين عمل الرجل بيده كم تشمل من اشيا كثيرة ما لا حصل ذكرنا منها شيئا منها شيئا قليلا منها - [00:02:58](#)

احتطاب احتشاش اصطياد نعم حراثة واشياء كثيرة كل بيع مفروض كذلك هذا يعتبر ضابط يدخل فيه انواع كثيرة من البيع اذا اشتملت على الاوصاف الثلاثة وهي موافقة الشرع والصدق والبيان - [00:03:16](#)

فان انضاف الى هذا مصالح اخرى انضاف الى هذه المصالح الاخرى زاد فيها الطيب مثل لو كانت تجارب الانسان في سلاح للمجاهدين في سبيل الله يحصل على فائدة ولا نعم يحصل على اجر لو كانت في كتب - [00:03:41](#)

ينتفع بها طلاب العلم تزداد اجرا وصار هذه التجارة دنيوية واخروية لو كان في اشياء تعين على البر ازيد ايضا طيبا المهم ان وجوه الفضل لا لا حصر لها كثيرة جدا - [00:04:08](#)

ومن فوائد الحديث بل فيه اشكال عمل الرجل بيده والمرأة ها؟ داخله؟ اي نعم. المرأة داخله في ذلك لان الاصل ان ما ثبت في حق الرجل ثبت في حق المرأة وما ثبت في حق المرأة ثبت في حق الرجل - [00:04:32](#)

الا الا ما خص بدنه. طيب. من فوائد الحديث ايضا ان البيوع منها بيع مبرور ومنها بيع لقوله وكل بيع مبرور. طيب. قال وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع - [00:04:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله حرم بيع الخمر الى هذا الحديث مما داخل في قول المؤلف وما نهى عنه ومنهني عنه - [00:05:20](#)

فيكون في كلام المؤلف او سياق المؤلف للاحاديث وبين الترجمة لفظ ونشرها؟ مشوش؟ ها؟ او مرتب؟ لا غير مرتب لانه بدأ

بالشروط وثنى بما نهى عنه ولكنه بدأ بما نهى عنه - [00:05:41](#)

الا ان يدعي مبدعا ان قوله كل بيع مبرور يتضمن الشروط اجمالا لاننا قلنا ما وافق الشرع ها والشمعة صدق والبيان. ها؟ ان المهم ان كان كذلك فالترتيب مرتب طيب - [00:06:07](#)

يقول عن جابر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله حرم الى اخره ذكر جابر رضي الله عنه الزمان والمكان فقال عام الفتح هذا الزمان - [00:06:31](#)

وهو بمكة هذا المكان. وكان عام الفتح وكان عام الفتح في السنة الثامنة من الهجرة في رمضان وانما قال وهو بمكة لانه قد يقول هذا القول عام الفتح وهو في المدينة اي نعم - [00:06:52](#)

يقول ان الله حرم بيع الخمر الى اخره. حرم التحريم في اللغة المنع ومنه حريم البئر لانه يحميها ويمنع من العدوان عليها حرم بيع الخمر والخمر كل ما خامر العقل - [00:07:14](#)

قاله عمر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم ذكره بلفظ اوضح فقال كل مسكر خمر كل مسكر خمر فالخمر اذا كل مسلم من اي شئ كان من العنب او التمر او البر او من اي نوع كان فما اسكر فهو - [00:07:44](#)

ولكن ما هو السكر السكر تغطية العقل على وجه اللذة والطرب ليس تغطية العقل على وجه الخمول والغيبوبة؟ لا بل على وجه اللذة والطرب. هذا المسلم فالاسكار لا يجعل الانسان في غيبه - [00:08:14](#)

لكن يجعله في نشوة وفرح كأنما يريد ان يطير لكنه ما ينضبط من شدة الفرح وتعلمون ان الانسان من شدة الفرح ربما يتكلم بكلام لا يمكن ان يتكلم به في حال في حال ركود الذهن - [00:08:40](#)

فها هو الرجل قال اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح والخمر والعياذ بالله يغطي العقل حتى يجعل الانسان يشعر بانه ملك وشجاع وربما يشعر بانه ملك فوق البشر - [00:09:01](#)

نعم ولهذا تجلس يتكلم كلام يخرط فيه مر بحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه مر به ناضحان لعلي بن ابي طالب. اي بغيران. ينضح بهما الماء وكان عنده جارية تغنيه - [00:09:23](#)

آأ غنت واغرته بالابل فقام واخذ السيف فجب اسنمتهما وبقر بطونهما واكل من كبدين كل هذا فعلوه سكران ما يدري ماذا يفعل لكن هيخته حتى قاموا كأنه الشجاع وهو شجاع رضي الله عنه لا شك - [00:09:48](#)

وفعل هذا الفعل فجاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو عمه فقام النبي صلى الله عليه وسلم اليه فلما اقبل عليه - [00:10:16](#)

وجده قد ثمن سكران الى الان تكلمه فقال له حمزة وهل انتم الا عبيد ابي يعني جعل المسألة تعدت نفسها حتى ابوه ايش صار الان سيدا للرسول صلى الله عليه وسلم هل انتم الا عبيد ابي - [00:10:32](#)

فتأخر النبي عليه الصلاة والسلام لانه رأى الرجل لم يصحبه وهذا كان قبل ان تحرم الخمر لان لان حمزة رضي الله عنه استشهد في في السنة الثالثة والخمر حرمت في السنة السادسة - [00:10:53](#)

المهم ان ان الخمر يصل بصاحبه الى هذا الحد وله احكام كثيرة مذكورة في الفقه لا نطيل بذكرها لكن لاجل مضرته العقلية والاجتماعية حرمة الشاعر حرموا الشعب فبايعه حرام. كذلك حرم بيع طيب يستثنى منه شئ؟ لا يستثنى منه شئ - [00:11:08](#)

حتى في حال اباحة الخمر لا يستثنى منه شئ نعم نعم حتى في هذه باحة يباح شرب الخمر لدفع لقمة غص بها ولا لا؟ ولا حضره غيره؟ على انه اما يموت ولا يشرب له جفمة خمر تروح الرأس - [00:11:41](#)

نعم نقول يجب عليك تشرب هذه تدفع الغصة بدأت النار تحرق بيته وليس حوله الا صفيحة من من الخمر وقال صاحبه ما ابيعه عليك ما اعطيك اياه بلاش في النار؟ قال لا - [00:12:05](#)

الا بمئة ريال يجوز هو لا يجوز. لا يجوز لكن هنا يدفع المحتاج الدراهم لطالبها لا على انه ما يصح لكن لاجل ان ينقذ نفسه من الحريق. على كل حال الخمر لا يجوز حتى في حال اباحتها - [00:12:26](#)

استعمالا او شربا لا يجوز. لماذا؟ لان اباحته على وجه نادر نادر والعبرة بايش؟ بالاكتر. طيب الميتة. الميتة يقول حرم الرسول يقول

حرم بيع الميتة ما هي الميتة اولا؟ نقول كل ما لم يمت بذكاة شرعية - [00:12:51](#)

كل ما لم يمت بذكاة شرعية. هذا الظابط لا ينخرف ايش قلنا؟ نعم فشمّل ما مات بغير ذكاة قوله طيب وشمّل ما مات بذكاة غير

شرعية اما لعدم اهلية المذكي - [00:13:18](#)

او لخلل في الذكاة كده طيب وشمّل ما لا تبيحه الذكاة كميتة الحمار ولا لا؟ فشمّل كم؟ صورة؟ ثلاث صور. ما مات حتف انف بدون

ذكاة. وما مات بذكاة غير شرعية - [00:13:46](#)

وما لا تحله الذكاة وان ذكي فلو ان شخصا عنده حمار واضجعه وقال بسم الله والله اكبر وذبحه وقطع الحلقوم والمريء وش يكون

هذا؟ مو هو ذكاة؟ ما ما تنفع الذكاة. لان الذكاة لا تبيحه. واضح؟ هذي - [00:14:10](#)

هذه كلها حرام بيعها. يحرم بيعها طيب حتى في حال الحل نعم حتى في حال الحل لو كان هذا الرجل مما يحل له اكل الميت

للضرورة فلا يجوز ان يشتريها - [00:14:36](#)

لا يجوز لكن ان لم يتوصل اياها الا بدفع شيء فليدفع ويكون الاثم على البائع. وهذه سورة بيع وليست بيعا شرعا هي صورة بيع

وليست بيع شرع. طيب هل الميتة هنا على العموم؟ الجواب لا - [00:15:00](#)

المراد بالميتة الميتة المحرمة احترازا من الميتة الحلال كميتة؟ السمك والجراد هذا يجوز بيعها لانها حلال تؤكل بكل حال وبدون

ضرورة طيب هل يستثنى من الميتة شيء سيأتي ان شاء الله في الفوائد انه يستثنى شيء منها. نعم - [00:15:23](#)

الثاني قال الخنزير الخنزير حيوان معروف خبيث يأكل الانتاب والعدرة معروف بعدم الغيرة ربما يمسه انثاه لذكر اخر للصفات ثم هو

نفسه خبيث لقوله تعالى فانه رتس فلا يحل بيعه حتى في الحال التي يباح اكله - [00:15:50](#)

هم؟ نعم حتى بهذا الحال. لا يحل بيعه مطلقا حتى في حال الضرورة اذا ابيح للانسان ان يأكله لا يجوز بينه. فان اضطر اليه ولم

يحصل عليه الا بذا دفعه - [00:16:35](#)

عوض دفعه ولكنه ليس بيعا شرعيا. طيب والاصنام؟ الاصنام جمع صنم وهو ما عبد من دون الله كالشجرة والحجر وغير ذلك هذه لم

يعني ليس لذاتها ولكن لما يراد بها - [00:16:51](#)

من الشرك والشرك اعظم الذنوب - [00:17:23](#)